مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٦) – ابريل ٢٠٢٤م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

الإسهام النسبي لدافعية الإتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية

أ. د / شيرين محمد دسوقي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية– جامعة بورسعيد

د / إبراهيم محمد المغازي
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة بورسعيد

هبه السيد السيد عفيفي
باحثة دكتوراة بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة بورسعيد

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٤ / ٧ /٢٠٢٣ م
تاريـــخ قبول البحـث : ٦ / ٨ /٢٠٢٣ م
البريد الالكتروني للباحث : heba.afify@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2311-1356

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإسهام النسبي لدافعية الإتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى عينة مكونة من (٤٠٠) طالب من المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس دافعية الإتقان ومقياس تحمل الغموض الأكاديمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج وجود إسهام لأبعاد دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ووجود إسهام لدافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية

الإسهام النسبي ، دافعية الإتقان ، الغموض الأكاديمي ، طلبة المرحلة الثانوية

Relative contribution, mastery motivation, academic ambiguity, secondary school students

ABSTRACT

This study aimed to identify the relative contribution of proficiency motivation in predicting tolerance of academic ambiguity in a sample of (400) high school students. Proficiency in predicting tolerance of academic ambiguity among high school students, and the existence of a contribution to mastery motivation in predicting tolerance of academic ambiguity among secondary school students.

KEY WORDS

Relative contribution, mastery motivation, academic ambiguity, secondary school students

مقدمة:

يواجه التعليم في وقتنا الحاضر انخفاض دافعية الطلاب نحو التعلم، مما يؤثر سلباً على تقدم العملية التعليمية بصورة خطيرة جداً، حيث تلعب الدافعية أهمية كبيرة من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز.

ويتوقف نجاح الطالب دراسياً على مقدار ما لديه من دافعية نحو الدراسة، فكلما كانت الدافعية أقوى كان إنجازه أفضل، وعلى النقيض من ذلك تنخفض همة الطالب ويقل ميله للإنجاز ويهمل تحصيله الدراسي عندما تنخفض الدافعية لديه نحو الإنجاز، وإن البحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم وتوجيهه أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم، فالدافعية شرط أساسي يتوقف علية تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعدد، سواء في تحصيل المعلومات والمعارف أو في تكوين الاتجاهات والقيم أو في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة (راضي الوقفي، ٢٠١٥).

ومن الممكن زيادة سلوك الإتقان من خلال توفير المثيرات البيئية واستخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تجذب الطلاب نحو التعلم وتزيد من دافعيتهم، مما يكون له الأثر الكبير في زيادة دافعيتهم في إتقان المهام المختلفة.

ويحدث الغموض من خلال نقص المعلومات المطلوبة في الموقف، أو من خلال المثيرات المتناقضة أو غير المتسقة أو المبهمة الغامضة، أي أن الموقف يتصف بالغموض حين لا تتوافق معلومات الموقف مع إمكانيات الطالب العقلية، فالغموض يتمثل في عدم الوضوح (Norton, 2013).

وقد يواجه الطلاب في حياتهم الأكاديمية العديد من المواقف والأحداث التي تتسم بالتعقيد أو الغموض، ويتطلب ذلك من الطلاب أن يكونوا على درجة من تحمل الغموض، الذي يُساعدهم على الفهم الجيد والرؤية الصحيحة، بحيث يستطيعوا أن يواجهوا المعلومات والمواقف التعليمية الغامضة ويفهموها ويفسروها ويجدوا حلاً مناسباً لها (سيد محمد، ٢٠٠٨).

ويندرج تحمل الغموض تحت مظلة الأساليب المعرفية كأسلوب معرفي يشكل سلوك الأفراد وتفاعلاتهم مع الآخرين عن طريق تأثير تحمل الغموض في بعض السمات والخصائص النفسية مثل درجة تصلب الفرد ودرجة ذكائه الوجداني ودرجة تكيفه ورؤيته لذاته وكذلك مدى انبساطه وقلقه الذي ينبثق من اتجاهات الوالدين نحو الفرد وأساليب التنشئة المختلفة (سناء سليمان، ٢٠١٥).

مشكلة الدراسة:

لم يعد مقبولاً في عصرنا الحالي أن تصل فئة قليلة من الطلاب إلى درجة الكفاءة لمواكبة هذا الكم المتلاحق من التطورات العلمية المعاصرة، ولذلك يكاد يتفق أغلب التربويين بمختلف مدارسهم وتصوراتهم على مبدأ أساسي وهدف استراتيجي مهم تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه ألا وهو الوصول بالطالب إلى حالة التعلم المنشودة (الإتقان)، حيث تسخر في سبيل ذلك كل الإمكانيات انطلاقا من الفلسفة والأهداف التربوية، والمنهاج والأنشطة المصاحبة له، والتقنيات التربوية ومستحدثاتها، والمعلم وأساليبه في التدريس والتقويم من أجل أن يصل جميع الطلاب أو الغالبية العظمى منهم إلى الدرجة المنشودة من التعلم لتنشئة الجيل القادر على مواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين ليس فقط ما يحفظه من معلومات وإنما بما يمتلكه من ذهن علمي تحليلي ناقد لتلك المعلومات. (فاضل إبراهيم، ٢٠١٢).

وتعتبر المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة في حياة الطلاب وفي توجيه مستقبلهم الأكاديمي، حيث يعاني الطلاب في هذه المرحلة من القلق والتوتر، مما يؤثر في قدرتهم على عدم تحمل الغموض الأكاديمي النابع من المقررات والتكليفات الدراسية، بالإضافة إلى الامتحانات، حيث يسعى الطلاب في المرحلة الثانوية إلى تحقيق أعلى الدرجات بهدف الوصول إلى كليات القمة، وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

١. ما الإسهام النسبي لدافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
٢. ما الإسهام النسبي لمكونات دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد مدى إسهام مكونات دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي، وكذلك الإسهام النسبي لدافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

١. قد تضيف هذه الدراسة إلى التراث النفسى بعض المعارف حول الدور المهم الذى تلعبه دافعية الاتقان فى تحمل الغموض الأكاديمي.
٢. توجيه الاهتمام إلى علم النفس الإيجابي والمتمثل في دافعية الاتقان، حيث يشير التراث النفسي أن دافعية الاتقان تساهم في النجاح في الحياة بشكل عام.

٣. تفيد هذه الدراسة في لفت انتباه المسئولين إلى وضع برامج إرشادية في دافعية الاتقان للطلاب.

مصطلحات الدراسة:

١. دافعية الاتقان: تُعرفها الباحثة بأنها "قدرة الطالب على تقبل المواقف التعليمية الجديدة التي تتميز بعدم الوضوح، والتفاعل معها بغرض الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة"، وتُعرف الباحثة دافعية الاتقان إجرائيًا بإنها: "مجموع الدرجات التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية من خلال استجاباته على مفردات مقياس دافعية الاتقان المستخدم في الدراسة الحالية والمُعد من قبل الباحثة.

٢. تحمل الغموض الأكاديمي: تُعريفه الباحثة بأنه "قدرة الطالب على تقبل المواقف التعليمية الجديدة التي تتميز بعدم الوضوح، والتفاعل معها بغرض الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة".

حدود الدراسة:

١. الحد الزماني: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م على طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي.

٢. الحد المكاني: اشتملت هذه الدراسة على بعض مدارس الثانوية العامة بمحافظة الشرقية.

٣. الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على الإنحدار المتعدد لدراسة الإسهام النسبي بين دافعية الاتقان متمثلة في (تفضيل التحدي، استيعاب المهام، التمتع بالمهام، فعالية الذات)، وتحمل الغموض الأكاديمي متمثلًا في (التكليفات الدراسية، المقررات الدراسية، الامتحانات).

الإطار النظري ودراسات سابقة

تباينت وجهات النظر حول ماهية دافعية الإتقان وتعددت تعريفاتها وتنوعت، ويعود ذلك إلى مختلف البحوث والدراسات التي تناولت هذا المصطلح منذ نشأته، حيث يشير مفهوم الدافعية إلى مثابرة الطلاب واستمتاعهم بالتعلم والاهتمام بكل ما هو جديد، وحب الاستطلاع والتواصل في التعلم وإنجاز المهام الصعبة وإدراك الكفاءة والتفوق في الأعمال التي يقومون بها (Gottfried, 2004: 18).

ويعرف Shiner (2008) دافعية الإتقان بأنها: "التصرف بدافع من الفضول أو الاهتمام، والكثير من السرور في إتقان البيئة المحيطة وتفضيل المهام الصعبة على السهلة".

وعرفها Hauser-Cram & Shonkoff (2008) بأنها: "محرك جوهري للاكتشاف والسيطرة على بيئة الفرد كأحد المفاهيم الأساسية للنمو والتي ينبغي تقييمها كجزء من تقييم الطالب".

ويعرفها طارق فتحي (٢٠٠٩) بأنها: "تفضيل أداء المهام الصعبة والمتحدية، والاشتراك فيها بنوع من الفضول والاهتمام الشخصي، والرغبة في إتقان المهام بطريقة مستقلة".

أبعاد دافعية الإتقان

يشير Mueller & Dweck (1998) إلى أن دافعية الإتقان تنقسم إلى شقين هما الدافعية للإتقان الموضوعي، وتتمثل في محاولة الفرد لإتقان المهام المرتبطة بأهداف موضوعية محددة مثل المهام المحددة في سياق عملية التعلم، والدافعية للإتقان الاجتماعي حيث تتمثل في دافعية الفرد للتفاعل مع الآخرين وإظهار مشاعر إيجابية عند التفاعل الاجتماعي والاستحواذ على استحسان المشاركين في مواقف التفاعل، وهما بُعدين مستقلين عن بعضهما البعض، وقد يظهر الفرد دافعية إتقان مرتفعة نحو الأهداف الموضوعية في السياق الأكاديمي، بينما تنخفض لديه دافعية الإتقان الاجتماعي.

وقام كل من عادل البنا ورحاب طاحون (٢٠١٩) ببناء مقياس لدافعية الإتقان يشتمل على الأبعاد التالية:

١. البُعد السلوكي: أداء الطالب تجاه المهام الموكلة إليه، وتتمثل هذه السلوكيات في المثابرة والتحدي والاطلاع والبراعة والإتقان والمشاركة.
٢. بُعد المهمة: أي المهام التي يسعى إليها طالب ذو دافعية الإتقان فالمهام الصعبة التي تتطلب مخزون معرفي ورصيد من البدائل في التعامل معها وسلوكيات معينة تمثل أهداف الطالب ذو دافعية الإتقان التي يسعى إليها.
٣. البُعد التعبيري: ويتمثل في رد فعل الطالب أثناء أداء المهمة وبعد الإنتهاء من المهمة، فإذا أنجز المهمة وكان أداءه يتمتع بالإتقان والكفاءة والجدارة ظهرت عليه علامات الفرح والسرور والشعور بالسعادة، في المقابل إذا أخفق في الوصول إلى مستوى الإتقان والتمييز فرد فعله يأخذ الجوانب السلبية المتمثلة في الإحباط والغضب والحزن والابتعاد عن الآخرين وتجنب النظر إليهم.

تحمل الغموض الأكاديمي

يعتبر تحمل الغموض عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية التي لديها دور في تحسين الأداء النفسي والأكاديمي، حيث يساعد الطالب على إدراك المواقف الغامضة والمعقدة واتخاذ القرار السليم بشأنها، كما يعد تحمل الغموض الأكاديمي قدرة هامة يجب أن تتوفر لدى

الطلاب أثناء مراحل دراستهم، ويتطلب ذلك من الطلاب المثابرة والقدرة على إدراكها لمواصلة تعليمهم.

يشير Furnham (1993) إلى أن تحمل الغموض الأكاديمي متغير شخصي يعود إلى طريقة فهم الفرد وتعامله مع المواقف الغامضة عندما تواجهه عدد من الأسباب غير المعتادة أو المعقدة التي لا يمكن فهمها، والطالب الذي يتحمل الغموض الأكاديمي يتعامل مع المعلومات أو المواقف الأكاديمية الغامضة على أنها شيء مرغوب فيه.

ويعرف فرج طه (٢٠٠٩: ٩١٣) تحمل الغموض بأنه: "خاصية في الموقف ينتج عنها شعور عام بعدم الراحة والاستقرار من جانب الفرد نتيجة لمواجهته موقف غامض أو معقد، حيث يجد الفرد نفسه عاجزاً عن التكهن بالنتائج المحتملة، ومن ثم تساوره مشاعر عميقة بالقلق والتوجس، وهي مشاعر سلبية تعمق الإحساس بالعجز لدي الفرد وتتركه في حيرة وارتباك، مما يجعل الفرد ميالاً إلى الانسحاب والهروب، وبدلاً من محاولة بذل الجهد من جانب الفرد سعياً للفهم وكشف الغموض، فإنه يتوقع من الآخرين أن يقدموا له تفسيراً أو مساعدة لكشف الغموض، أو تبسيطاً لتعقيده، ويلاحظ أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة كبيرة من الصحة النفسية لديهم قدرات أكثر على تحمل الغموض، والتوتر الناتج عنه".

إن الطلاب الذين لديهم القدرة على تحمل الغموض غالباً ما يتسمون بارتفاع الدافع لديهم للبحث عن المعرفة، كما أن مستوى قلقهم في المواقف العصبية طبيعياً، حيث أن لديهم إحساس بالأمان والثقة في القدرة على التمييز بين الأقطاب المتطرفة والمتضادة أحياناً، كما يظهرون سلوكاً غير تسلطياً تجاه الغير (الرشيدي، ٢٠٠٩: ٣١).

يتضح مما سبق أن تحمل الغموض الأكاديمي هو أحد سمات الشخصية التي تدل على تحمل الطالب عند إدراك المواقف أو المهام الأكاديمية الغامضة، والتفوق في أداء المهام الأكاديمية الغامضة يجعل الطالب أكثر مرونة وقابلية على التعلم، ويشتمل تحمل الغموض الأكاديمي على الأبعاد الآتية (التكليفات الدراسية، المقررات الدراسية، الامتحانات).

وهناك عديد من الدراسات أهتمت بالعلاقة بين دافعية الإتقان وتحمل الغموض الأكاديمي، مثل دراسة محمد عرايس (٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تحمل الغموض والدافع للإنجاز، والتعرف على وجود أثر دال للتفاعل بين الأسلوبين المعرفيين (الاعتماد المجالي، التمييز التصوري) من حيث تحمل الغموض والدافع للإنجاز لدى عينة قوامها (١٧٨) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، واستخدمت الدراسة مقياس تحمل الغموض ومقياس الدافع للإنجاز، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تحمل الغموض والدافع للإنجاز، كما أظهرت الدراسة عدم وجود أثر دال للتفاعل بين الأسلوبين المعرفيين

(الاعتماد المجالي، التمييز التصوري) من حيث تحمل الغموض والدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة.

وكشفت دراسة محمد القحطاني (٢٠١٣) عن طبيعة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (تحمل/عدم تحمل الغموض) والدافع للإنجاز الدراسي لدى عينة قوامها (٢٥٥) طالباً من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدمت الدراسة مقياس الأسلوب المعرفي ومقياس الدافع للإنجاز الدراسي، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الأسلوب المعرفي (تحمل/عدم تحمل الغموض) والدافع للإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة.

وبحثت دراسة Franco (2013) العلاقة بين أبعاد دافعية الإنجاز وتحمل الغموض في الرياضيات على عينة قوامها (٣٩) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي، واستخدمت الدراسة مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس تحمل الغموض، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد دافعية الإنجاز وتحمل الغموض في الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

وكشفت دراسة Roberso (2017) عن طبيعة العلاقة بين دافعية الإتقان وتحمل الغموض على عينة قوامها (٨١) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بواشنطن، واستخدمت الدراسة مقياس دافعية الإتقان ومقياس تحمل الغموض، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين دافعية الإتقان وتحمل الغموض لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة Hong (2018) إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية الذاتية وتحمل الغموض الأكاديمي على عينة قوامها (١٣٢٦) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة مقياس الدافعية الذاتية ومقياس تحمل الغموض الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الدافعية الذاتية وتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

وكشفت دراسة Kaur, Saini & Vig (2018) عن طبيعة العلاقة بين الدافعية الأكاديمية وتحمل الغموض الأكاديمي على عينة قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة بالهند، واستخدمت الدراسة مقياس الدافعية الأكاديمية ومقياس تحمل الغموض الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الدافعية الأكاديمية وتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

فروض الدراسة:

١. تسهم أبعاد دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٢. تسهم دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لدراسة مدى إسهام أبعاد دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى أفراد العينة.

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٦) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٥.٦١) عامٍ، وانحراف معياري (٠.٤٨).

عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٦) عامًا، بمتوسط عمري قدره (١٥.٧٠) عامٍ، وانحراف معياري (٠.٤٥).

أدوات الدراسة:

١. مقياس دافعية الاتقان "إعداد الباحثة"

- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس دافعية الاتقان لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- خطوات بناء وتصميم مقياس دافعية الاتقان:

١. قامت الباحثة بالإطلاع على التراث السيكولوجي وأدبيات البحث من خلال الكتب والدوريات والدراسات السابقة التي تناولت دافعية الاتقان، مما ساعد الباحثة في تكوين مفهوم جيد لوضع أبعاد المقياس وكتابة مفرداته.

٢. قامت الباحثة بالإطلاع على نماذج من المقاييس العربية والأجنبية في مجال قياس دافعية الاتقان.

٣. تم صياغة تعريف إجرائي لدافعية الاتقان، وتم تحديد خمسة أبعاد لمقياس دافعية الاتقان.

٤. بلغ إجمالي عدد مفردات المقياس في صورته الأولية (٥٠) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية للمقياس.

٥. صيغت مفردات مقياس دافعية الاتقان في صورة تقريرية، ويوجد أمام كل مفردة ثلاثة بدائل للإجابة.

- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الاتقان:

(١) صدق مقياس دافعية الاتقان

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Components Analysis)، كما أُجري التدوير المتعامد للأبعاد من خلال طريقة (Varimax Rotation)، وقد اعتمد محك كايزر (Kaieser)، وهو من أكثر المحكات شيوعاً ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن واحداً صحيحاً أو أكثر، وتم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات المقياس، وبيّنت نتائج التحليل العاملي وجود خمسة عوامل قيم الجذور الكامنة لهما أكبر من الواحد الصحيح، وقيم تشبع المفردات على كل عامل تزيد عن (٠.٣٠)، وهي أقل قيمة للتشبعات الدالة، وكانت قيمة مؤشر (KMO) لحساب مدى مناسبة مصفوفة الارتباط لادخالها للتحليل العاملي هي (٠.٦٣٥) وهي تزيد عن الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل وهي (٠.٦) علماً بأن قيمة اختبار (KMO) تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وهي مناسبة للتحليل، وبالتالي يمكن الحكم بمناسبة حجم العينة لإجراء هذا التحليل، ويوضح الجدول التالي العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمفردات مقياس دافعية الإتقان كما يلي:

جدول (١): العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمفردات مقياس دافعية الإتقان

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١			٠.٨٢٣			٢٦			٠.٣٤٩		
٢	-	-	-	-	-	٢٧			٠.٦٩٥		
٣			٠.٣٣٢			٢٨			٠.٤٢٣		
٤			٠.٤١٢			٢٩			٠.٨٢٨		
٥			٠.٥٣٦			٣٠			٠.٧٣٢		
٦			٠.٤٦٧			٣١	-	-	-	-	-
٧			٠.٧٦٤			٣٢	٠.٧٥٢				
٨			٠.٧٥١			٣٣	-	-	-	-	-
٩			٠.٦٤٤			٣٤	٠.٨١٠				
١٠			٠.٣٨٤			٣٥	٠.٥٨٥				
١١		٠.٣٩٣				٣٦	٠.٥٥٦				
١٢		٠.٤٦٨				٣٧	٠.٤٧٠				
١٣		٠.٦٤٥				٣٨	٠.٦٠٠				
١٤		٠.٦٢٨				٣٩	٠.٥٨٦				
١٥		٠.٥٠٩				٤٠	٠.٨٣٨				
١٦		٠.٥٨٦				٤١					٠.٤٦٨
١٧		٠.٤٤٥				٤٢					٠.٧٠٥
١٨		٠.٤٩٠				٤٣					٠.٤١٩
١٩		٠.٦٩٩				٤٤					٠.٧١٠
٢٠		٠.٥٨٦				٤٥					٠.٥٠٨
٢١		٠.٦٢٧		٠.٧٥٣		٤٦					٠.٧٩٤
٢٢				٠.٧٣٣		٤٧					٠.٦٣٦
٢٣				٠.٨٥٥		٤٨					٠.٥٧١
٢٤				٠.٧٠٠		٤٩					٠.٤٧٣
٢٥				٠.٥٦٢		٥٠					٠.٦٢٧
الجذر الكامن							٣.٩٣٠	٣.٨٦٠	٤.٧٨٣	٤.٣٨٧	٣.٩٣٧
نسبة التباين							%٧.٨٧٤	%٧.٨٦٠	%٧.٧١٩	%٩.٥٦٦	%٨.٧٧٣

يتضح أن المفردات رقم (٢، ٣١، ٣٣) لم يكن لها تشبعات دالة إحصائياً، وبالتالي تم حذفها، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٤٧) مفردة، كما بلغت نسبة التباين الكلي المفسر لمفردات مقياس دافعية الإتقان (٤١.٧٩٣)، وهي نسبة مقبولة مما يدل على أن مفردات مقياس دافعية الإتقان صادقة.

(٢) ثبات مقياس دافعية الاتقان

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس كلٍ على، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢): قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس دافعية الاتقان

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ
١	المثابرة	٠.٨٣٩
٢	تفضيل التحدي	٠.٧٣٧
٣	استيعاب المهام	٠.٨٢٢
٤	التمتع بالمهام	٠.٨٥٧
٥	فعالية الذات	٠.٨٠٤

يتضح أن معاملات ثبات أبعاد مقياس دافعية مرتفعة ومقبولة إحصائيًا مما يؤكد صلاحية استخدام مقياس دافعية الاتقان.

٢. مقياس تحمل الغموض "إعداد الباحثة"

- **الهدف من المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى قياس تحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- **خطوات بناء وتصميم مقياس دافعية الاتقان:**

١. قامت الباحثة بالإطلاع على التراث السيكولوجي وأدبيات البحث من خلال الكتب والدوريات والدراسات السابقة التي تناولت تحمل الغموض الأكاديمي ، مما ساعد الباحثة في تكوين مفهوم جيد لوضع أبعاد المقياس وكتابة مفرداته.

٢. قامت الباحثة بالإطلاع على نماذج من المقاييس العربية والأجنبية في مجال قياس تحمل الغموض الأكاديمي.

٣. تم صياغة تعريف إجرائي لتحمل الغموض الأكاديمي، وتم تحديد ثلاثة أبعاد لمقياس دافعية الاتقان.

٤. بلغ إجمالي عدد مفردات المقياس في صورته الأولية (٣٠) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية للمقياس.

٥. صيغت مفردات مقياس دافعية الاتقان في صورة تقريرية، ويوجد أمام كل مفردة ثلاثة بدائل للإجابة.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الاتقان:**

(١) صدق مقياس تحمل الغموض الأكاديمي

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية (Principal Components Analysis)، كما أُجري التدوير المتعامد للأبعاد من خلال طريقة (Varimax Rotation)، وقد اعتمد محك كايزر (Kaieser)، وهو من أكثر المحكات شيوعاً ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن واحداً صحيحاً أو أكثر، وتم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات المقياس، وبيّنت نتائج التحليل العاملي وجود خمسة عوامل قيم الجذور الكامنة لهما أكبر من الواحد الصحيح، وقيم تشبع المفردات على كل عامل تزيد عن (٠.٣٠)، وهي أقل قيمة للتشبعات الدالة، وكانت قيمة مؤشر (KMO) لحساب مدى مناسبة مصفوفة الارتباط لادخالها للتحليل العاملي هي (٠.٦٣٥) وهي تزيد عن الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل وهي (٠.٦) علماً بأن قيمة اختبار (KMO) تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وهي مناسبة للتحليل، وبالتالي يمكن الحكم بمناسبة حجم العينة لإجراء هذا

التحليل، ويوضح الجدول التالي العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمفردات مقياس دافعية الإتقان كما يلي:

جدول (٣): العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمفردات مقياس دافعية تحمل الغموض الأكاديمي

م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	م	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
١		٠.٦٢٧		١٦		٠.٩١٠	
٢		٠.٦٩٢		١٧		٠.٧١٦	
٣		٠.٧٥٣		١٨		٠.٥٧٠	
٤		٠.٥٩٥		١٩		٠.٨٣٧	
٥		٠.٧٠٣		٢٠		٠.٧٣٦	
٦		٠.٦٢٠		٢١			٠.٧٥٦
٧		٠.٥٣٢		٢٢			٠.٧٩٤
٨		٠.٧٥٩		٢٣			٠.٦٦٥
٩		٠.٦٦٥		٢٤			٠.٧٣٦
١٠		٠.٧٢٦		٢٥			٠.٧٣٨
١١	٠.٨٥٨			٢٦			٠.٨٧٨
١٢	٠.٦٤٢			٢٧			٠.٧٧٠
١٣	٠.٨٥٥			٢٨			٠.٣١١
١٤	٠.٨٢١			٢٩			٠.٧٧٧
١٥	٠.٨٢٧			٣٠			٠.٨١١
الجذر الكامن					٦.٣٥١	٤.٥٨٠	٥.٦٠١
نسبة التباين					%٢١.١٧٠	%١٥.٢٦٧	%١٨.٦٧١

يتضح أن جميع المفردات لها تشبعات دالة إحصائياً، وبالتالي لم يتم حذف أي مفردة من مفردات المقياس، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس كما هو يتكون من (٣٠) مفردة، كما بلغت نسبة التباين الكلي المفسر لمفردات مقياس تحمل الغموض الأكاديمي (٥٥.١٠٩)، وهي نسبة مقبولة مما يدل على أن مفردات تحمل الغموض الأكاديمي صادقة.

(٢) ثبات مقياس دافعية الاتقان

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس كلٍ على، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٣): قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس دافعية الاتقان

م	الأبعاد	ألفا كرونباخ
١	التكليفات الدراسية	٠.٨٨٤
٢	المقررات الدراسية	٠.٩٢٩
٣	الامتحانات	٠.٧٥٦

يتضح أن معاملات ثبات أبعاد مقياس دافعية مرتفعة ومقبولة إحصائيًا مما يؤكد صلاحية استخدام مقياس دافعية الاتقان.

نتائج الدراسة:

١. ينص الفرض الأول على: تسهم دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل الإنحدار البسيط للتعرف على تأثير دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي كما بالجدول الآتي:

جدول (٤): نتائج معاملات الإرتباط البسيط لتأثير دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي

قيمة (R)	قيمة (R^2)	قيمة Adjusted (R^2)	الخطأ المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة
٠.٤٧٢	٠.٢٢٢	٠.٢٢١	٣.٩٣٣	١٧١.٠٤٨	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن القدرة التفسيرية والتنبؤية لدافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي بلغت (٢٢.١%)، كما يتضح أن القيمة الإحصائية (F) بلغت (١٧١.٠٤٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، لذا نقبل صحة الفرض بوجود تأثير لدافعية الاتقان على تحمل الغموض الأكاديمي، حيث أسهمت الدرجة الكلية لدافعية الاتقان في تفسير (٢٢.٢%) من تباين تحمل الغموض الأكاديمي، ويوضح الجدول التالى نتائج تحليل الإنحدار كالآتي:

جدول (٥): نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لتأثير دافعية الاتقان على تحمل الغموض الأكاديمي

معامل الإنحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
٠.٥٥٢	٠.٠٤٢	٠.٤٧٢	١٣.٠٧٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الإنحدار للمتغير المستقل (دافعية الاتقان) دال إحصائيًا على التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي، حيث بلغت قيم معامل الإنحدار المحسوبة (٠.٥٥٢)، بينما بلغت قيمة تأثير دافعية الاتقان على تحمل الغموض الأكاديمي (٤٧.٢%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال وجود الطالب في حياة خالية من الضغوطات النفسية والصراعات والاحباطات مما يكون له تأثير إيجابي على تحمله للغموض الأكاديمي.

٢. ينص الفرض الثاني على: تسهم أبعاد دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل الإنحدار المتعدد للتعرف على تأثير مكونات دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي كما بالجدول الآتي:

جدول (٦): نتائج معاملات الإرتباط المتعدد لتأثير مكونات دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي

قيمة (R)	قيمة (R^2)	قيمة Adjusted (R^2)	الخطأ المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة
٠.٥٠٨	٠.٢٥٩	٠.٢٥٢	٣.٨٥٣	٤١.٤٢٣	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن القدرة التفسيرية والتنبؤية لمكونات دافعية الاتقان في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي بلغت (٢٥.٢%)، كما يتضح أن القيمة الإحصائية (F) بلغت (٤١.٤٢٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، لذا نقبل صحة الفرض بوجود تأثير لمكونات دافعية الاتقان على تحمل الغموض الأكاديمي، حيث أسهمت متغيرات الدراسة في تفسير (٢٥.٩%) من تباين تحمل الغموض الأكاديمي، ويوضح الجدول التالى نتائج تحليل الإنحدار كالآتي:

جدول (٧): نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لتأثير مكونات دافعية الاتقان على تحمل الغموض الأكاديمي

مكونات دافعية الاتقان	معامل الإنحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة (Beta)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
المثابرة	٠.٨٢١	٠.١٦٩	٠.١٩٢	٤.٨٦٩	٠.٠١
تفضيل التحدي	٠.١٥٤	٠.١٢١	٠.٠٤٢	١.٢٧٠	٠.٢٠
استيعاب المهام	١.٠٨٦	٠.١٥٧	٠.٢٧٩	٦.٩١٢	٠.٠١
التمتع بالمهام	٠.٣٠٧	٠.١٤١	٠.٠٨٦	٢.١٧٣	٠.٠٥
فعالية الذات	٠.٤٦٩	٠.١٥٠	٠.١٢٢	٣.١٢٣	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الإنحدار للمتغيرات المستقلة (المثابرة، استيعاب المهام، التمتع بالمهام، فعالية الذات) دالة إحصائيًا على التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي، حيث بلغت قيم معامل الإنحدار المحسوبة (٠.٨٢١، ١.٠٨٦، ٠.٣٠٧، ٠.٤٦٩) على التوالى، بينما بلغت قيمة تأثير المثابرة على تحمل الغموض الأكاديمي (١٩.٢%)، وقيمة تأثير استيعاب المهام على تحمل الغموض الأكاديمي (٢٧.٩%)، وقيمة تأثير التمتع بالمهام على تحمل الغموض الأكاديمي (٨.٦%)، وقيمة تأثير فعالية الذات على تحمل الغموض الأكاديمي (١٢.٢%)، فى حين لا تؤثر أو تسهم (تفضيل التحدي) في التنبؤ بتحمل الغموض الأكاديمي.

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بإسهام المثابرة على تحمل الغموض الأكاديمي من خلال ارتفاع فاعلية الذات والمساندة الأكاديمية لديهم، والتكيف مع البيئة المدرسية، والرضا عن حياتهم الأكاديمية داخل المؤسسة التعليمية، وهذا من شأنه أن يسهم في التأثير على تحمل الغموض الأكاديمي.

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بإسهام استيعاب المهام على تحمل الغموض الأكاديمي من خلال الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب والتي تؤثر في إدراكه لجودة حياته النفسية من رضا وسعادة وبهجة، وهذا يفسر تأثير مكون استيعاب المهام على تحمل الغموض الأكاديمي.

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بإسهام التمتع بالمهام على تحمل الغموض الأكاديمي من خلال وعي الطلاب بوضعهم الصحي، واهتمامهم بالتغذية السليمة وإجراء الفحوصات الطبية، ورضاهم عن حالتهم الصحية، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحمل الغموض الأكاديمي.

المراجع

- راضي الوقفي (٢٠١٥). مقدمة في علم النفس. عمان: دار الشروق للنشر.
- سيد عبدالعظيم محمد (٢٠٠٨). تحمل الغموض وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة المنيا، ١٤ (١)، ٧٩-١١٢.
- سناء سليمان (٢٠١٥). محاضرات في سيكولوجية التعلم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- طارق محمد فتحي (٢٠٠٩). فعالية برنامج تدريبي على الدافعية الداخلية والثقة بالنفس في تنمية القدرات الإبداعية لدى الفائقين عقلياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عادل السعيد البنا ورحاب سمير طاحون (٢٠١٩) فعالية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، ٤(٤٣)، ١-٧٨.
- فاضل خليل إبراهيم (٢٠١٢). استراتيجية التعلم من أجل التمكن. الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- فرج عبدالقادر طه (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد أحمد علي عرايس (٢٠٠٤). التفاعل بين بعض الأساليب المعرفية وعلاقته بمركز التحكم وتحمل الغموض والدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٤(٤٤)، ٢٦١-٢٩٥.
- محمد مترك القحطاني (٢٠١٣). الأسلوب المعرفي تحمل/عدم تحمل الغموض وعلاقته بالدافع للإنجاز الدراسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية بجامعة الكويت، ٢٧(١٠٨)، ١٤٧-٢٠٠.
- **Franco, C. (2013). The relationship between achievement motivation and bear the mystery Second year secondary students. Ph.D. Florida International University.**
- **Roberso, E. (2017). Relationship between Perfection motivation and bear the mystery For high school students. Ph.D. Regent University.**
- **Hong, W. (2018). Exploring Relations between Motivation, Metacognition, and Tolerance of ambiguity Academic Through Variable-Centered, Person-Centered and Learning Analytic Methodologies. Ph.D. University of Nevada, Las Vegas.**

- **Kaur, P. Saini, S. & Vig, D. (2018). Academic motivation and Tolerance of ambiguity Academic as determinant of Academic Achievement. Indian Journal of Health and Well-being, 9(5), 735-739.**
- **Furnham, A. (1993). Content correlation and factor analysis study of four tolerances of ambiguity questionnaires personal and individual differences. Journal of Psychology and Education Science, 16(3), 403-410.**
- **Norton, R. (2013). Measurment of Ambiguity tolerance. Journal of Personality Assessment, 39(6), 607-619.**
- **Gottfried, A. (2004). Role of parental motivational practices on children's academic intrinsic motivation and achievement, Journal of Educational psychology, (5), 15-29.**
- **Shiner, R. (2008): How shall we speak of children's personalities in middle childhood?: A preliminary taxonomy. Psychological Bulletin, 124(1), 308-332.**
- **Hauser-Cram, P. & Shonkoff, J. (2008). I think I can: understanding and encouraging mastery motivation in young children. National association for the education of young children, 53(4), 67-71.**
- **Mueller, M. & Dweck, C. (1998). Praise for Intelligence can undermine Children's motivation and Performance. Journal of Personality and Social Psychology, 75(1), 33-52.**